Strategy WATCH
المرصد الاستراتيجي

التقرير الاستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 44

إقرأ في هذا العدد:

- اتفاق أمريكي-روسي لاقتسام سوريا بمشاركة تركيا وإيران
- خبايا "مفاوضات عمّان" وتفاصيل التنازلات الأمريكية لروسيا
- إيران تنشئ قاعدة جوية في سوريا

www.strategy-watch.com
الأحد 23 يوليو 2017

اتفاق أمريكي-روسي لاقتسام سوريا بمشاركة تركيا وإيران

أكدت مصادر أمريكية مطلعة أن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ودولاً إقليمية قد توصلوا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا وذلك في أعقاب اللقاء "الحميمي" الذي جمع الرئيسين ترامب وبوتين في هامبورغ (7 يوليو 2017)، مشيرة إلى أن إيران قد وافقت بدورها على ذلك الاتفاق.

يُعتبر هذا الاتفاق أهم اختراق تم التوصل إليه في واحدة من أكثر الجبهات اضطراباً وأشدها تأثيراً على أمن عمّان وتل أبيب، حيث بُذلت جهود كبيرة لإقناع طهران بالانضمام إلى الاتفاق، وأجرى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اتصالاً عاجلاً قبل القمة مع مستشار الأمن القومي الإيراني الأدميرال علي شمخاني عرض عليه صفقة مقايضة تتضمن تنازل إيران عن مناطق سيطرتها في الجبهة الجنوبية على الحدود السورية مع إسرائيل والأردن مقابل الإقرار بسيطرتها على الجزء الأكبر من الجبهة الشرقية على طول الحدود السورية العراقية، وعلى الرغم من أن الصفقة المحدودة التي أبرمها بوتين وترامب تمنح إسرائيل والأردن نوعاً من الأمن على حدودهما مع سوريا؛ إلا إنها في المقابل تمنح إيران حرية الحركة في مناطق أخرى من سوريا.

ورأت المصادر أن لقاء ترامب-بوتين (الذي كان مخططا لنصف ساعة فقط ، استمر لساعتين وست عشرة دقيقة) حيث تركز الاجتماع على الشأن السوري، الذي يعتبر الاتفاق حوله مقدمة لصفقة كبرى تشمل أكبر إعادة تقسيم لمناطق السيطرة والنفوذ منذ اتفاقية "سايكس-بيكو"، ويتضمن وضع ترتيبات نهائية لسيطرة القوى الفاعلة على المناطق الحدودية والمعابر الرئيسية والمدن "السنية" الرئيسة في المنطقة وعلى رأسها الموصل والرقة وحلب وحمص ودمشق، ودرعا التي تم اختيارها لتكون كبش فداء يذبح لبناء الثقة بين الطرفين.

وأشار الباحث في جامعة "ليون" الفرنسية فابريس بالونش إلى أن النظام وحلفاؤه يتوسعون بشكل منهجي في "البادية"، ويستولون على نقاط المياه، وطرق المواصلات، وحقول النفط والغاز، ومناجم الفوسفات، حيث أُسندت هذه المهمة إلى "لواء صقور الصحراء"، وهو جيش خاص يموله رجل الأعمال أيمن جابر المقرب من بشار الأسد مقابل حصوله على حصة من إنتاج النفط والغاز من الآبار المحررة، ثم انضمت إليهم في مايو الماضي الميلشيات التابعة لإيران في حملة شاملة باتجاه دير الزور عبر مدينة السخنة التي تمثل العقبة الأخيرة قبل دير الزور، مرجحاً ما ذهب إليه ديفيد إيغناتيوس في مقال كتبه بصحيفة "واشنطن بوست" (4 يوليو 2017) رأى فيه أن واشنطن وموسكو قد قسمتا بالفعل وادي الفرات: الرقة للولايات المتحدة ودير الزور لروسيا، ومؤكداً في الوقت نفسه أن الوضع العسكري الحالي يعزز الظنون المتعلقة بوجود هذه الصفقة بين الولايات المتحدة وروسيا.

وتشير م صادر إسرائيلية إلى أن تل أبيب لم تكن جزءاً من الاتفاق، ولكنها اطلعت على كل تفاصيله، ويبدو أن ذلك يأتي ضمن جهود تبذلها واشنطن وموسكو للتوصل إلى اتفاق شامل بالاشتراك مع طهران وأنقرة وتل أبيب على تثبيت الأمر الواقع لتقسيم سوريا إلى أربعة مناطق "تخفيف توتر" في: إدلب، والغوطة الشرقية، وحمص، ودرعا، تمهيداً لتأسيس فيدرالية هشة ضمن اتفاق محاصصة دولية واقتسام مشاريع "إعادة إعمار سوريا"، التي تشمل: منطقة "خفض توتر" في إدلب ومحيطها بنفوذ عسكري روسي-تركي، وضمان سيطرة إيران على المحافظات الوسطى، وإنشاء إقليم حكم ذاتي للأكراد في القامشلي وبعض مناطق الرقة، في حين تبقى درعا إقليماً جنوبياً مستقلا بصورة تحافظ على المصالح الأردنية تحت إشراف دولي.

خبايا "مفاوضات عمّان" وتفاصيل التنازلات الأمريكية لروسيا

هيمنت القضية السورية على اللقاء الأول الذي جمع الرئيسين الأمريكي والروسي على هامش قمة العشرين في هامبورغ (7 يوليو 2017)، وتشير مصادر أمنية غربية إلى توافق المؤسسات الأمريكية بما فيها مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية والدفاع والبيت الأبيض على معالجة القضية السورية من خلال الاتفاق مع موسكو على إنشاء مناطق آمنة يتم بموجبها تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ بين القوى الفاعلة، وإحالة المسألة إلى قائد القوات الأمريكية في سوريا الجنرال ستيفن تاونسند وقائد القوات الروسية في سوريا سيرجي سورفيكين لتحديد مناطق النفوذ ميدانياً، وذلك استناداً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين بوتين وأوباما في سبتمبر 2015.

وتركز الخطة -مع بعض التعديلات الحديثة- على إنشاء منطقة فض اشتباك شرق سوريا على طول خط حدودي تم رسمه مؤخراً بطول 128 كم يمتد من بحيرة الأسد في الطبقة شمالاً إلى الكرامة على الشاطئ الجنوبي للبحيرة، وتموضع 4500 جندي أمريكي على الحدود الجنوبية بهدف محاربة تنظيم "داعش" ومنع إيران من إنشاء ممر بري يصلها بالمتوسط عبر العراق وسوريا.

إلا أن المشكلة الرئيسة تكمن في واشنطن وليس في موسكو، إذ يرى بعض الضباط المحيطين بوزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن الوجود الإيراني في سوريا يجب أن يؤخذ على أنه أمر واقع، لأن الهدف الرئيس لواشنطن في الوقت الحالي هو محاربة تنظيم "داعش"، وليس وقف تقدم الميلشيات الشيعية في سوريا، ويبدو أن التمدد الإيراني لا يثير حفيظة الضباط الذين يركزون على سير العمليات ضد تنظيم الدولة فحسب.

ووفقاً لتقرير "ديبكا" (14 يوليو 2017) فإن الجنرالات الأمريكيين يريدون اتخاذ مدينة إزرع في حوران كمركز بسبب موقعها بين قوتين عظميين هما: الحامية الأمريكية في معبر التنف في المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي على بعد 250 كم، والقاعدة الروسية في خربة راس الوعر التي تبعد عن إزرع 55 كم، بحيث تصبح هذه المدينة مركز قيادة عمليات أمريكية-روسية مشتركة بالغ السرية.

وفي ذلك المكان الإستراتيجي الذي يقع خلف مقر قيادة الفرقة السابعة التابعة للنظام، يضع البلدان (أمريكا وروسيا) تفاصيل تعاونهما الميداني في سوريا، ومن ذلك تفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه في اجتماع الرئيسين ترامب وبوتين.

كما يؤكد التقرير أن الضباط الأمريكان والروس يعملون من هذا المقر السري على: رسم خرائط تقاسم النفوذ، وتحديد مناطق فض الاشتباك، وآليات تثبيت ومراقبة الهدنة في القنيطرة ودرعا والسويداء. ويبدو أن ضباط البنتاغون لم يهتموا كثيراً بمواقع تمركز "حزب الله" والحرس الثوري الإيراني، وذلك لإدراكهم أن عملية جلب الفرقاء الميدانيين من ميلشيات طائفية وقوات النظام وفصائل المعارضة هو أمر غير ممكن في الوقت الحالي، ويرغبون بجعل اتفاقاتهم ملزمة لجميع الأطراف بقوة السلاح.

وبناء على هذه التفاهمات غير المعلنة بادرت الأردن إلى تجاوز العقد الإيرانية ووافقت على إبرام اتفاق سري مع الأسد، بحيث يبسط النظام سيطرته على معبر نصيب ويرفع علمه على بنائه ويرسل طواقم أمنية ومدنية لفتح المعبر وتشغيله لإدارة حركة عبور البضائع والمسافرين بين البلدين.

كما أكد التقرير أن الأردن قد بدأ (يوم الأربعاء 12 يوليو 2017) بالتفاوض مع النظام السوري على إعادة فتح نقطة عبور ثانية، وذلك بموافقة كل من واشنطن وموسكو، كخطوة لإعادة النظام علاقاته وحركته التجارية مع دول الجوار والتي تبلغ نحو مليار دولار سنوياً. وأكدت وكالة "آكي" الإيطالية (18 يوليو 2017) أنه قد تم الاتفاق على أن يكون المعبر الحدودي بين سوريا والأردن تحت إدارة مشتركة بين النظام والمعارضة دون أي تواجد عسكري أو أمني للنظام في هذا المعبر، وذلك بالتزامن مع سلسلة اجتماعات "سرية" يعقدها المبعوث الأمريكي لسوريا مايكل راتني في العاصمة الأردنية عمان مع قادة الفصائل بهدف إنشاء قوات شرطة في محافظة درعا لحفظ الأمن وتوفير الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين في الأردن، بالإضافة إلى تعزيز دور المجالس المحلية، وربطها مركزياً بجهاز يُشرف عليها، على أن تكون الخطوة المقبلة تنظيم انتخابات لهذه المجالس بعد أن تم سابقا اختيارها بالتوافق ودون انتخابات.

واعتبر مدير مشروع مكافحة الإرهاب في معهد دراسات الشرق الأوسط بواشنطن تشارلز ليستر أن التوافقات الأخيرة غير المعلنة تُعدّ اعترافاً من الولايات المتحدة الأميركية فعلياً بهزيمتها أمام روسيا، وخروج إيران بالنصيب الأكبر من المكاسب ، إذ أن الاتفاق يتضمن:

- إبقاء الأسد في السلطة.

- الإذعان لفكرة المناطق الآمنة التي اقترحتها موسكو وحلفاؤها.

- الاعتماد على التعاون مع موسكو والقوات الروسية في تمشيط أجزاء من البلاد.

وبناء على هذه البنود فإنه من الواضح أن الولايات المتحدة تقوم بمعالجة أعراض المشكلة بدلاً من وضع حد جذري لها، الأمر الذي سيخلق المزيد من المبررات لتنامي ظاهرة التطرف في الأوساط السنية بدلاً من القضاء عليها.

وبالإضافة إلى هذه التنازلات؛ تتحدث الإدارة الأميركية عن إمكانية قيام نظام الأسد بإعادة مد نفوذه في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وأن ذلك لن يُمثّل مشكلةً لسياسة الولايات المتحدة، في حين أنها لا توفر حلولاً منظورة لملايين اللاجئين الذين يرغبون في العودة إلى

ديارهم دون توفر أدنى مقومات الأمن والاستقرار في ظل هيمنة نظام بشار والميلشيات الطائفية الحليفة له، خاصة وأن روسيا لم تتمكن حتى الآن من الوفاء بالتزاماتها في تأمين وقف إطلاق نارٍ واحدٍ منصفٍ ومثمرٍ وقويٍ منذ تدخلها في سوريا قبل عامين.

ولعل الاعتبار الأخطر من ذلك كله هو الموافقة الضمنية للإدارة الأمريكية على بقاء مئات الآلاف من المقاتلين الأجانب الشيعة واعتبارهم طرفاً أساسياً في معادلة تقسيم مناطق النفوذ بين القوى الفاعلة في سوريا. فعلى الرغم من الاتفاقَ الأخير لوقف التصعيد في الجنوب الغربي ، لا يوجد بند يُلزِم الميلشيات المرتبطة بإيران على الانسحاب من المنطقة المحاذية لإسرائيل؛ كما أن الاتفاق لا يُحدد عمق المناطق الآمنة والمناطق التي يجب أن تنسحب هذه الميلشيات إليها، فضلاً عن الإقرار الضمني بإمكانية بقائها في المناطق التي سيطرت عليها على طول الحدود العراقية-السورية رغم التحذيرات التي أصدرتها واشنطن ثم تنازلت عنها فيما بعد.

لماذا فشلت محادثات أستانة؟

تركز الهدف الرئيس من الجولة الخامسة من مباحثات أستانة (4 يوليو 2017) للتمهيد لقمة ترامب-بوتين، إلا أن الخلافات بين تركيا وإيران من جهة والولايات المتحدة والأردن من جهة ثانية أجهضت جهود موسكو في تحقيق أية نتائج تذكر. فعلى الرغم من التحضيرات المسبقة للاجتماع، وما شحذه الروس من زخم دبلوماسي وإعلامي أسفر عن حضور: وفدي المعارضة والنظام، والمبعوث الدولي للأمم المتحدة دي مستورا، ومساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ستيوارت جونز، ومستشار وزير الخارجية الأردني نواف وصفي التل؛ إلا أن طهران وأنقرة أبدتا اعتراضاً على الصيغة المتعلقة بالقوات التي ستحمي المنطقتين الأمنتين المقترحتين في دمشق وحمص، وعلى الصلاحيات التي أعطيت للقوات بصفتها مراقبة للهدنة و نوع الأسلحة التي ستحملها تلك القوات.

كما طالبت إيران وتركيا بنشر قواتهما إلى جانب القوات الروسية في المناطق الحدودية مع إسرائيل والأردن والعراق وطالبتا بتسليح قواتهما لأغراض " الدفاع عن النفس" إلا أن ممثلي الأردن والولايات المتحدة رفضا الاقتراحات التركية الإيرانية متقدمين بدلا عن ذلك بمقترح تشكيل قوات دولية لمراقبة المنطقتين مما دفع بتركيا وإيران لرفض تلك المقترحات.

وعندما اقترح مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ستيوارت جونس نشر قوات أمريكية في المناطق الآمنة المقترحة جنوب غرب سوريا على الحدود مع إسرائيل والأردن؛ رفض رعاة أستانا الثلاثة المقترح بصورة مطلقة.

كان الهدف من المقترح الأمريكي منع "حزب الله" وإيران من السيطرة على الحدود السورية مع الأردن وإسرائيل، وإبعاد الإيرانيين عن الحدود الجنوبية الحساسة أكبر قدر ممكن، لكن موسكو لا تزال رغبة في إطلاق العنان لحلفائها الإيرانيين في السيطرة على ثلاث نقاط على الحدود السورية العراقية رغم أنها مناطق قد خُصِصت بحسب الاتفاق الأمريكي-الروسي تحت السيطرة الأمريكية.

وبناء على توتر الموقف بين ممثلي الولايات المتحدة والأردن من جهة، وتركيا وإيران من جهة ثانية؛ بادرت موسكو إلى ترجيح الموقف التركي-الإيراني من خلال اقترح تأجيل النقاشات لجلسة سادسة تُعقد في طهران وذلك بهدف استفزاز الطرفين الأمريكي والأردني اللذين اتُهما بإفشال الترتيبات التي تم الاتفاق عليها قبل الاجتماع.

تعلم موسكو مسبقاً أن وفود الولايات المتحدة والأردن والمعارضة لن يذهبوا إلى طهران، وهي تريد بذلك الانتقام من سعيهم لإفشال التوافقات السابقة من جهة، وللتأكيد على رغبتها في ترجيح كفة حلفائها من جهة ثانية.

ومن جهتها؛ ترغب الولايات المتحدة وحلفاؤها التوصل إلى تفاهمات حول تقسيم مناطق النفوذ خارج مظلة أستانة، حيث تم إرجاء الاجتماع المقبل إلى شهر أغسطس، لكن واشنطن سارعت إلى إبرام تفاهمات تتولى روسيا وتركيا بموجبها مراقبة مناطق شمال سوريا، وتتولى إيران وروسيا مراقبة المناطق الناشئة وسط البلاد، في حين تتولى روسيا منفردة مراقبة المنطقة الأمنية في الجنوب، قرب هضبة الجولان وفي درعا على الحدود مع الأردن.

تم التوصل على هذه التفاهمات من خلا ل مظلة دبلوماسية غير معلنة في عمّان بين روسيا والولايات المتحدة والأردن وتل أبيب، حيث تعهدت روسيا بإنشاء منطقة "نظيفة من إيران"، أي من دون حزب الله والميلشيات الشيعية في الجنوب، ولم يتم الاتفاق حتى الآن حول مساحة هذه المنطقة وصلاحيات قوة المراقبة، فقد طلبت إسرائيل أن تكون المنطقة الأمنية بعمق 30 كم شرق هضبة الجولان، في حين طلبت روسيا تقليص المساحة.

اتفاق روسي-تركي على تحجيم أكراد عفرين

في الثالث من شهر يوليو الجاري؛ دخلت ناقلات جند روسية مدرعة على متنها 150 جندي إلى قاعدة تقع على مشارف مدينة عفرين لدعم هجوم تركي متوقع على ميلشيات وحدات حماية الشعب الكردية. ويتحدث المسؤولون الأتراك والروس صراحة عن احتمال شن عملية مشتركة ضد الوحدات الكردية في عفرين، وذلك بالتزامن مع إعلان فصائل الجيش الحر تحضير قوة قوامها 20 ألف مقاتل للسيطرة على تل رفعت ومطارها ومن ثم الشروع في حصار عفرين، وتطهير: "كل المنطقة حتى الحدود التركية من الوحدات الكردية".

وكان موقع "جينز" الدفاعي قد تحدث (28 يونيو 2017) عن قيام الأتراك بإرسال أسلحة ثقيلة من ضمنها مدافع "هويتزر فيرتينا-تي 155" وعربات "أيه سي في- 15" إلى منطقة اعزاز، حيث تعمل أنقرة على إنشاء مقر قيادة تركي في اعزاز ومارع بالقرب من تل رفعت الخاضعة للميليشيات الكردية.

وتؤكد المعطيات السياسية والعسكرية المتسارعة على الأرض أن الجيش التركي ينوي إطلاق عملية عسكرية واسعة بالتعاون مع فصائل الجيش الحر لطرد مسلحي الوحدات الكردية من مدينة عفرين شمالي سوريا، حيث أكد الجيش التركي استكمال استعداداته للقيام بالعملية. ونقلت صحيفة روسية عن الرئيس التركي قوله: "نحن على استعداد تام للعمل العسكري لدى شعورنا بأدنى خطر قد يتهدد بلادنا"، وأضاف: "تشهد سوريا في الوقت الراهن عمليات سلبية، وإذا تمخض عن هذه العمليات أي خطر يتهدد أمن حدودنا، سوف نرد كما فعلنا خلال عملية درع الفرات".

وشدد مجلس الأمن القومي التركي (17 يوليو 2017) على أن تركيا لن تسمح إطلاقا بإقامة دولة إرهابية بالقرب من حدودها، مؤكداً قيام عدد من دول الحلفاء إرسال أسلحة ومعدات إلى تنظيمي حزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب الإرهابيين، لتصل بعدها هذه الأسلحة إلى تنظيم حزب العمال مما أثبت صحة التحذيرات التركية حول كون هذه التنظيمات تندرج تحت كيان إرهابي واحد مع اختلاف أسمائها، مع التأكيد أن تركيا لن تسمح بإقامة دولة إرهابية بالقرب من حدودها.

تركيا ترغب في التعاون مع روسيا في إدارة المنطقة الآمنة بإدلب

وفقاً لموقع "جينز" الدفاعي (7 يوليو 2017) فإن أنقرة ترغب في الإشراف على "خفض التوتر" في إدلب من خلال استراتيجية شاملة تتضمن محورين رئيسين: أولهما: التعاون مع الروس والنظام في كبح جماح الأكراد في عفرين ومحيطها، حيث بادرت قوات النظام إلى إغلاق طريق عفرين-حلب عند بلدتي نبل والزهراء، واعتقال كل من يحاول الخروج منها بهدف إحكام الحصار التركي المطبق على عفرين، وذلك في ظل صمت روسي مطبق علماً أن القوات الخاصة الروسية لا تبعد عن المنطقة المحاصرة سوى بضع كيلو مترات، وذلك بالتزامن مع حديث بعض المصادر العسكرية عن بدء روسيا بسحب قواتها التي تتمركز داخل مدينة عفرين والتي كانت تقدم الحماية والدعم للوحدات الكردية في المدينة.

ويدور الحديث حول تفاهمات تم إبرامها بين موسكو وأنقرة تقضي بانسحاب الجيش الروسي من المدينة ومنح الجيش التركي الضوء الأخضر لمهاجمة الوحدات الكردية فيها، وذلك في إطار تفاهمات واسعة يجري وضع اللمسات الأخيرة عليها بين أنقرة وموسكو لتنفيذ اتفاقية "خفض التصعيد" التي تتضمن دخول قوات مراقبة تركية وروسية في مدينة إدلب. وتزامنت هذه التطورات مع إعلان المتحدث الرئاسي التركي إبراهيم كالين أن تركيا وروسيا ستنشران جنودا في منطقة إدلب ، في إطار اتفاق تخفيف التوتر الذي توسطت موسكو للتوصل إليه الشهر الماضي.

أما المحور الثاني فيتضمن توجيه الفصائل لشن عمليات استباقية ضد تنظيم "القاعدة" في إدلب، حيث يتنامى التوتر بصورة غير مسبوقة بين حركة "أحرار الشام" و"هيئة تحرير الشام" التي قامت في الآونة الأخيرة بتحريك أسلحتها الثقيلة وحشد قواتها باتجاه جبل الزاوية، وذلك في أعقاب اتهام "صقور الشام" بقتل اثنين من عناصرها.

وشهدت محافظة إدلب استنفاراً عسكرياً كبيراً بين الجانبين، حيث انتشرت الحواجز في عدة مناطق في جبل الزاوية، حيث يسود القلق من رغبة "هيئة تحرير الشام" في السيطرة على الشريط الحدودي مع تركيا، وذلك ضمن استراتيجية تهدف إلى إحكام السيطرة على سائر المناطق الحدودية مع تركيا واحتكار عمليات تهريب المازوت والبضائع.

ومقابل ذلك يراهن الأتراك على الوقت لتفكك "هيئة تحرير الشام"، آخذين بعين الاعتبار عدم تجانس مكوناتها، خصوصا مع التجميد غير المعلن لعضوية حركة "نور الدين الزنكي" في الهيئة، وغضب القائد العام توفيق شهاب الدين من هيمنة فتح الشام على الأجنحة العسكرية والسياسية والأمنية، إضافة إلى السيطرة على مجلس الشورى.

توجهات فرنسية للمزيد من الانخراط الأمني في سوريا

يعمل الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون على إنشاء أرضية دولية مشتركة لمعالجة الأزمة السورية وتنسيق عمليات الحرب على الإرهاب، كما ترغب حكومته في إعداد خطط أمنية وعسكرية لمحاربة تنظيم "داعش" في سوريا، حيث تبنت باريس برنامجاً يتيح لها الاستفادة من القوات العراقية لمطاردة الجهاديين الفرنسيين الموجودين في الموصل معقل تنظيم "داعش" في العراق، وقتلهم.

وبناء على هذا البرنامج سلمت القوات الفرنسية الخاصة للأجهزة العراقية لمكافحة الإرهاب قائمة بنحو 27 اسماً مع صور لخمسة منهم، وذلك بهدف منع الفرنسيين أو الناطقين بالفرنسية خصوصاً البلجيكيين منهم العودة إلى بلدانهم لتنفيذ اعتداءات إرهابية.

وتشير المصادر إلى أن نحو أربعين عنصراً من القوات الفرنسية الخاصة يحاولون تحديد مواقع هؤلاء الجهاديين بواسطة طائرات من غير مأهولة للمراقبة والتنصت على الاتصالات ، ويتم جمع معلومات استخباراتية عنهم في الأحياء التي يتم استعادتها من تنظيم "داعش"، ومداهمة منازل هجرها الجهاديون بحثاً عن أدلة.

وتتحدث مصادر أمنية مطلعة عن خضوع مجندين أمنيين فرنسيين لتدريبات مكثفة في مركز لتأهيل "الجواسيس" في ستراسبورغ، حيث يخضعون لدورة في اللغة العربية مدتها 24 شهراً تمهيداً لإرسالهم إلى مناطق في فرنسا وفي الشرق الأوسط بهدف: "التنصت على العدو" واختراق معلوماته، ويتلقون في الوقت نفسه دورات مكثفة في مجال فك الرسائل المشفرة، ورصد الاتصالات والمساعدة في تحديد الأهداف وإحباط الكمائن والتحذير من الاعتداءات المحتملة.

226 مليار دولار خسائر الحرب في سوريا

نقل موقع "غلوبال سيكيوريتي" (10 يوليو 2017) عن البنك الدولي تقديره إجمالي خسائر الاقتصاد السوري بنحو 226 مليار دولار، جراء استمرار الحرب في البلاد منذ أكثر من ست سنوات، مما تسببت بخسائر بشرية فادحة ودماراً مهولاً في البنية التحتية.

وأفاد التقرير الصادر عن البنك الدولي الذي حمل عنوان: "خسائر الحرب: التبعات الاقتصادية والاجتماعية للصراع في سوريا" بأن الحرب قد تسببت بخسارة في إجمالي الناتج المحلي بما قيمته 226 مليار دولار، وقدرت عدد القتلة بنحو 320 ألف شخص، بالإضافة إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وأشار نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الحجم الهائل للدمار في المؤسسات والنظم التي تحتاجها المجتمعات لتقوم بوظائفها، فضلاً عن تدمير نحو 27% من مجموع الوحدات السكنية أو تضررها جزئياً، بالإضافة إلى تضرر نحو نصف المنشآت الطبية كلياً أو جزئياً، وجاءت هذه التقديرات اعتماداً على صور الأقمار الصناعية، وعلى بيانات مستقاة من دراسة تقييم الأضرار في سوريا، ومعلومات من المنظمات الشريكة الموجودة على الأرض.

وأشار تقرير البنك الدولي إلى أن 6 من بين كل 10 سوريين يعيشون الآن في فقر مدقع بسبب الحرب، وتحدث عن فقدان نحو 538 ألف وظيفة سنوياً في الفترة الممتدة من العام 2010 حتى العام 2015، مؤكداً أن ثلاثة من أصل أربعة سوريين في سن العمل، أي ما يقارب تسعة ملايين شخص، لا يعملون وغير منخرطين في أي شكل من أشكال الدراسة أو التدريب.

أما بالنسبة للقطاع الصحي، فقد أشار التقرير إلى أن عدد السوريين الذين يموتون بسبب عدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية أكبر من عدد المتوفين نتيجة القتال المباشر، وخلص إلى أن: "انهيار الأنظمة التي تضبط الاقتصاد والمجتمع، بالإضافة لفقدان الثقة بين السوريين، له أثر اقتصادي أسوأ من تدمير البنية التحتية المادية".

الولايات المتحدة تنشئ قواعد جوية جديدة شرق وجنوب شرق سوريا

كشفت مصادر عسكرية مطلعة (14 يوليو 2017) عن قيام فنيي سلاح الجو الأمريكي ومهندسيه بإنشاء قاعدة جوية أمريكية جديدة في موقع سري يبعد حوالي 25 كم غرب التنف على المثلث الحدودي بين العراق وسوريا والأردن.

فبالإضافة إلى القواعد الجوية الأمريكية في رميلان والمالكية شمال شرقي سوريا، تعزز الولايات المتحدة تواجدها في مطار الطبقة الذي تسيطر عليه بصورة كاملة، كما تعتزم القوات الخاصة الأمريكية تدشين قاعدة جوية في سهول صرين التي تقع جنوب عين العرب (كوباني) على بعد 3 كم عن الفرات.

وتشير المصادر إلى أنه بعد إنجاز سائر الأعمال الإنشائية في القاعدة الجوية الخامسة في التنف، فإن القوات الأمريكية ترغب في إنشاء قاعدة جوية في العمق السوري جنوب شرقي البلاد، وذلك بهدف الإشراف على العمليات العسكرية المزمعة في حوض الفرات ولكي تتولى عملية الاتصال والربط بين مختلف عناصر القوات الخاصة الأمريكية العاملة في في الشمال الشرقي والقوات الأخرى في الجنوب الشرقي . كما يتوقع أن يُكلّف العاملون في هذه القاعدة بمراقبة الحدود العراقية-السورية الممتدة نحو 900 كم، ورصد تحركات القوات الإيرانية في البلدين.

وكان ضابط أمريكي رفيع قد أكد أن إيران ستفكر مرتين قبل أن تقدم على أي عملية خرق للحدود السورية العراقية حينما ترى القاذفات الأمريكية تمشط المناطق الشرقية من سوريا مع وجود رغبة أمريكية في توفير الإسناد الجوي لقواتها البرية التي يُتوقع أن تقوم بعمليات نوعية جنوب شرقي سوريا، وكذلك ستقوم بمراقبة وقف القتال وضمان امتثال الأطراف للهدن التي من المزمع التوصل إليها بالتنسيق مع القوات الروسية التي ترغب في تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة في الأجواء السورية.

كما تشير المصادر إلى أن قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" تتوقع أن تنساب قوات التنظيم في البادية السورية عقب سقوط الرقة والتوجه للميادين والبوكمال حيث بدأت عناصر التنظيم فعلياً إعادة تجميع في تلك البلدتين، الأمر الذي يتطلب تدخلاً جوياً لاستهداف المعاقل الجديدة للتنظيم. وتؤكد المصادر نفسها أن القوات الألمانية التي سُحبت قواتها مؤخراً من قاعدة "إنجرليك" التركية تجري مفاوضات في الوقت الحالي مع القوات الأمريكية لاستخدام هذه القاعدة، وذلك عقب إعادة تموضعها في الأزرق التي تبعد 100 كم عن العاصمة الأردنية عمان.

وتقوم القوات الألمانية بعمليات جوية نوعية ضد تنظيم "داعش" من خلال مجموعة من المقاتلات والمروحيات والطائرات غير المأهولة، فضلاً عن القوات الخاصة الألمانية التي ترابط في التنف. وكان موقع "أنتي وار" قد أكد (14 يوليو 2017) أن البيت الأبيض قد أصدر مذكرة للكونغرس يطلب فيها منح الرئيس ترامب صلاحيات إنشاء قواعد جوية جديدة في العراق وسوريا لدعم العمليات التي تقوم بها القوات الأمريكية في ظل تنامي الدور العسكري الأمريكي في المنطقة.

وعلى الرغم من أن المذكرة قد تحدثت عن إنشاء قواعد "مؤقتة" إلا أن المهام الموكلة إلى هذه القوات، وطبيعة الأعمال التي يتوقع أن تكلف بها في الفترة المقبلة تشير إلى القيام بعمليات مفتوحة الأجل. وتشتكي الإدارة الأمريكية من أن التخويل الممنوح لها لا يوفي بمتطلبات المحافظة على المصالح الأمريكية والاستحابة للمخاطر الأمنية في ظل تنامي الحرب ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق.

إيران تنشئ قاعدة جوية في سوريا

تتحدث مصادر عسكرية غربية عن استئجار إيران مطاراً عسكرياً من النظام السوري وسط سورية، بهدف نشر طائرات مقاتلة، بالإضافة لإقامة قاعدة للميليشيات الشيعية في ميناء طرطوس، وذلك ضمن خطة شاملة للسيطرة على سلسلة من الأراضي في الشرق الأوسط بهدف إنشاء اتصال إقليمي بحرا وجوا يمتد من طهران شرقاً وصولا إلى لبنان والمتوسط غربا ، وتشير المصادر إلى أن القاعدة التي تعتزم إيران بناءها في ميناء طرطوس ستكون مستقلةً قادرةً على دعم خمسة آلاف إيراني يُعتقد أنهم مرتزقة من أفغانستان وباكستان يقاتلون تحت راية الحرس الثوري .

وقد حذر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، في تصريحات لصحيفة "كومرسانت" الروسية، مما أسماه "ترسيخ الجود الإيراني في سورية"، مؤكداً أن: "إنشاء قاعدة جوية وبحرية إيرانية ومحاولة نشر 5000 مقاتل شيعي بشكل دائم على الأراضي السورية غير مقبول بالنسبة لنا، وستكون له عواقب وخيمة".

روسيا تنشر المزيد من قواتها في درعا والقنيطرة وتل أبيب غير راضية

دخلت القوات السورية جنوب سوريا يوم الأربعاء الموافق 13 يوليو وذلك لفرض وقف إطلاق نار جزئي توصل إليه الرئيسان : دونالد ترامب وفلاديمير بوتين في هامبورغ، حيث تم مشاهدة الشرطة العسكرية والقوات المظلية الشيشانية في درعا وهم يخرجون من عربات العسكرية ويتموضعون في منتصف المدينة، وحينما دخلوها خرجت مدرعات الفرقة الخامسة لجيش النظام منها ومعها قوات "حزب الله" اللبناني.

جاء انسحاب قوات النظام والميلشيات الحليفة له ليضع حدا للعملية التي أطلق عليها "الفجر الكبير" في مدينة درعا، والتي تم بموجبها خرق اتفاق وقف إطلاق النار المبرم يوم الاثنين الموافق 11 يوليو وذلك بعد أقل من 24 ساعة على سريان الهدنة.

وقد مثّل انتشار القوات الروسية في مدينة درعا الحدودية الخطوة الأولى لتموضع الروس على طول الحدود مع إسرائيل والأردن وذلك بحسب الاتفاق الأمريكي الروسي الذي وافق عليه الرئيس ترامب لتعزيز المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار في المنطقة الجنوبية الغربية كما وافق عليه الأردن بهدف وقف التصعيد وإنشاء منطقة أمنة على حدوده.

وتشير المصادر إلى قيام موسكو بضم فرقة من القوات الخاصة الشيشانية إلى الشرطة العسكرية الروسية وتزويدهم بأسلحة خفيفة، وأكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا أليكساندر ليفرينتيف أن القوات الروسية التي يتم نشرها في مناطق وقف إطلاق النار في سوريا ستُزود بالأسلحة الخفيفة لأغراض الدفاع عن النفس وسيكون معظمها من الشرطة العسكرية الروسية وقد تعمد المبعوث الروسي أثناء تصريحه التغطية على وجود القوات المظلية الشيشانية اللذين تم دعم الشرطة العسكرية الروسية بها في هذه المهمة.

وأكد تقرير "ديبكا" (18 يوليو 2017) أن القوات الروسية تتجه نحو القنيطرة بهدف اتخاذها قاعدة انتشار في سائر المناطق الحدودية في الجولان، حيث تبعد القنيطرة 5 كيلومترات فقط عن الشريط الحدودي، هذا وقد أشعرت تل أبيب كل من موسكو وواشنطن رفضها وجود قوات روسية على حدودها الشمالية؛ وذلك لعدم وجود بنود صريحة في الاتفاق المبرم بينهما تنص على انسحاب الحرس الثوري و"حزب الله" مسافة 40 كم من الحدود وفق الشروط التي وضعتها تل أبيب لإقرار تلك التفاهمات غير المعلنة بين الطرفين.

ووفقاً لمصادر "ديبكا" فإن الفرقة الخامسة المدرعة قادت هجوماً جديداً في 10 يوليو رغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ جنوب غرب سوريا، حيث شنت قوات كبيرة من جيش النظام وحزب الله اللبناني عملية عسكرية ضد قوات المعارضة في محافظة السويداء التي تعتبر مع كل من درعا والقنيطرة مشتملة في الهدنة حيث كانت ذريعة الهجوم أن المناطق المستهدفة في مناطق الريف الشمالي من محافظة السويداء لا تدخل في ترتيبات وقف إطلاق النار الذي توصل إليه الرئيسان ترامب وبوتين في هامبورغ في 7 يوليو.

وأشار التقرير إلى أن وقف إطلاق النار الذي توصل إليه الرئيسان ترامب وبوتين على طول الحدود الجنوبية الغربية مع الأردن وإسرائيل لا يحظى بقبول تل أبيب التي احتجت على استمرار الوجود العسكري الإيراني، خاصة وأن الاتفاقية لا تعدو عن كونها عنواناً فضفاضاً لعمل لم تُكتب تفاصيله حول منظور التعاون العسكري والسياسي بين روسيا والولايات المتحدة، مؤكداً أن تل أبيب أبدت مشاركة ضعيفة في هذه المداولات رغم المخاطر المحدقة بمرتفعات الجولان وحدودها الشمالية، في حين أكد وزير الدفاع ليبرمان أن الإسرائيليين لا زالوا في طور معرفة التفاصيل ومضامينها فيما يتعلق بالمنطقة الجنوبية الغربية والحضور الإيراني العميق في عموم سوريا، مشيراً إلى أن إسرائيل تشعر بقلق عميق من تبعات هذه التفاهمات، كما كرر نتينياهو وقادة جيشه رفضهم وجود إيران و"حزب الله" على حدودها، إلا أن هذه التحفظات لم توقف ترامب وبوتين من تمرير الاتفاق الذي أتاح لإيران و"حزب الله" مجالاً للبقاء في مدينة البعث على بعد 3 كم عن الحدود السورية-الإسرائيلية وحتى البقاء في بعض مناطق درعا على بعد 36 كم غرب الجولان وعلى بعد 1 كم فقط عن الحدود مع الأردن.

وفي مقابل صمت طهران ودمشق و"حزب الله" حول الاتفاق الروسي الأمريكي، احتفى الأردن به واعتبرته عمان حدثاً رئيساً، لكن تل أبيب وجهت مجموعة من التساؤلات، مثل: من سيشرف على الهدنة؟ من هي القوات التي ستقوم بمراقبة وقف إطلاق النار؟ إلى أين سيمتد الحد الفاصل للجيب المنزوع السلاح؟ وأكد التقرير أن تل أبيب تشعر بالسخط من عمّان التي بادرت إلى مباركة الاتفاق وسارعت إلى فتح قنوات خلفية للتواصل مع نظام بشار الأسد، حيث ترغب الأردن في عودة اللاجئين السوريين الذين يبلغ تعدادهم 1.4 مليون ، واستئناف الحركة التجارية التي تسبب وقفها بخسائر كبيرة للأردن.

وفي استجابة لتحفظات تل أبيب؛ أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (17 يوليو 2017)، أنّ الاتفاق سيراعي مصالح الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في أول تعليق له على اعتراض نتنياهو على الاتفاق، وأكّد لافروف أنّ الاتفاق الحاصل بين واشنطن وموسكو، تمّ بعد التشاور مع كافة الأطراف المعنية بما فيهم إسرائيل، وأضاف أنّ الإسرائيليين اطلعوا على كافة تفاصيل الاتفاق ومحتواه.

ويأتي تصعيد نتنياهو الأخير بالتزامن مع نشر تسريبات حول إعادة ميليشيات إيرانية انتشارها في منطقة حوران. فعلى الرغم من رصد انسحاب أرتال من ميليشيات إيران و"حزب الله" اللبناني و"حركة النجباء" العراقية من الجبهة الشرقية لمخيم درعا، وتحديداً من مكان تمركزها في نقطة المطاحن وفرع المخابرات الجوية، وانسحاب أرتال أخرى لميليشيات شيعية من جبهات حي سجنة في درعا القريب من الحدود الأردنية، إلا أن عملية الانسحاب شملت التعزيزات التي تم الدفع بها مؤخراً، وذلك للتغطية على عملية إعادة انتشار قامت بها تحت جنح الليل، وتمركزت في بلدات عتمان وإزرع والصنمين بريف درعا الشمالي. وجاء ذلك بالتزامن مع إعلان "حركة النجباء" بسط سيطرتها على المثلث الحدودي بين العراق وسوريا والأردن وانتشارها في قرى: "أم الرحيل" و"أبو خشبة" و"بركة المياه".

المزيد من التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا

حذّر معهد دراسات الحرب الأمريكي (14 يوليو 2017) من تنامي القوة البحرية الروسية في منطقة البحر الأبيض المتوسط بقوله: "إنها تعيق تحرك البحرية الأمريكية وتشكل خطراً على المضائق الإستراتيجية، بما فيها مضيق هرمز في الخليج"، وأشارت دراسة نشرها المعهد إلى قيام موسكو بنشر15 قطعة بحرية في المتوسط في غضون الأسبوع الماضي، الأمر الذي يحد من قدرة الولايات المتحدة على التحرك في هذه المنطقة، مما يشكل خطراً على الخاصرة الجنوبية لحلف شمال الأطلسي "ناتو". ولفت التقرير إلى أن إطلاق الأسطول الروسي صواريخ "كروز" على قواعد داعش في سوريا، شهري مايو ويونيو، أظهر قدرة القوات الروسية على القيام بهجمات منسقة وتنامي قدراتها الدفاعية الأمامية في البحر والبر، مؤكداً أن البحرية الروسية تنوي تعزيز قدراتها في المتوسط بسفن عسكرية متقدمة مجهزة بأحدث الأسلحة مثل صواريخ كروز متوسطة وبعيدة المدى.

جاءت هذه الدراسة في أعقاب نشر موقع "جينز" الدفاعي (7 يوليو 2017) معلومات حول إطلاق روسيا المزيد من صواريخ كروز (Kh-101) من قاذفات (Tu-95MS) على مواقع لتنظيم "داعش" في حماة، وهو الموقع نفسه الذي تم قصفه بالصواريخ من البحر المتوسط في 23 يونيو الماضي. وفي 15 يوليو أعلنت روسيا عزمها تعزيز البنى التحتية لمنشآتها العسكرية البحرية والجوية في سوريا بهدف تحويلها لقاعدة تواجد طويل الأمد، وذلك بعد مصادقة مجلس الدوما على بقاء القوات الجوية الروسية في سوريا لمدة 49 عاماً مع إمكان تمديدها 25 عاماً إضافياً. وأشار رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي فلاديمير شامانوف، إلى توجه موسكو لإرسال تعزيزات فنية شاملة في القاعدة البحرية الروسية في ميناء طرطوس، وكشف أن المجلس سيصوت قريباً على اتفاقية توسيع القدرات التقنية للقاعدة وذلك لتقديم الخدمات والقيام بالمهمات المطلوبة.

وكانت روسيا قد نشرت بداية العام نص الاتفاقية الموقعة بين موسكو والنظام بشأن إقامة قاعدة عسكرية بحرية في سوريا، وشملت الوثيقة اتفاقاً لتوسيع مساحة مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، ودخول السفن الحربية الروسية المياه الإقليمية والمياه الداخلية والموانئ السورية، وأعلن نائب وزير الدفاع الروسي نيقولاي بانكوف، في خطاب أدلى به أمام نواب المجلس، أن إبرام هذه الوثيقة سيتيح لسلاح الجو الروسي إجراء عملياته في سوريا بصورة أكمل، مضيفاً أن دمشق أبلغت موسكو باستكمال جميع الإجراءات التمهيدية المطلوبة لدخول البروتوكول حيز التنفيذ.

في هذه الأثناء تعمل القوات الروسية المتواجدة في سوريا بالتعاون مع جيش النظام على إنشاء لواء عسكري جديد من أبناء مدينة حلب تكون مهمته تقديم الدعم على الأرض لتثبيت سيطرة الحكومة على أحياء المدينة وإسناد قوات النظام بأية مهام تُطلب منه.

وتقوم نواة اللواء الجديد على المتطوعين تحت إشراف روسي مباشر، وذلك بهدف القيام بأعمال ذات صبغة أمنية في أحياء حلب الشرقية التي استعاد النظام سيطرته عليها في العام الماضي، وتفيد المصادر أنه قد تم تسجيل أكثر من خمسمائة اسم من الراغبين بالانتساب إلى اللواء الجديد، وسيخضع مقاتلو هذا اللواء لتدريبات مكثفة بإشراف ضباط روس وسيكون تسليحه من الجانب الروسي بشكل كامل على مستوى الأسلحة الفردية والمتوسطة والثقيلة.

بعد الموصل: جهود غربية لتدارك الإخفاقات الأمنية في الرقة

تسود مشاعر الإحباط في الأروقة الأمنية الغربية من الإخفاقات المتتالية وضعف التنسيق بين هذه الأجهزة في تتبع مصير قادة تنظيم "داعش" وعناصره، حيث لا يزال مصير أميره أبو بكر البغدادي مجهولاً، ويخضع لتكهنات وجدليات متناقضة تشمل مصير نحو 3000 مقاتل من التنظيم غادروا دير الزور، ونحو 3000 مقاتل آخرين منتشرين في القائم والحويجة دون إمكانية تحديد أماكن تواجدهم، في حين تقدر مصادر الاستخبارات الأمريكية وجود ألف ي مقاتل في مناطق مختلفة من سوريا، ونحو ثمانية آلاف لا يمكن تحديد مواقع انتشارهم، يُعتقد أنهم تغلغلوا في صفوف المدنيين.

وتشير محصلة الإخفاقات الأمنية الغربية إلى أن نحو 30 ألف مقاتل من تنظيم "داعش" في سوريا والعراق قد اختفوا، ولا يمكن معرفة أماكن تواجدهم، ويأتي ذلك نتيجة إدراك التنظيم أنه لن يتمكن من المواجهة العسكرية، ولذلك فإنه وجه عناصره للتغلغل في صفوف اللاجئين والسعي إلى الانتشار وإعادة التجمع في مناطق تم تحديدها سلفاً.

ويبدو أن إستراتيجيات حصار المدن والتدقيق في هويات اللاجئين التي تم تنفيذها في كل من الموصل والرقة لمنع عناصر التنظيم من الفرار لم تنجح، وترجح أجهزة الاستخبارات الأمنية الغربية أن التنظيم ينفذ سياسة إعادة انتشار لعناصره على هيئة خلايا لا يتعدى عدد الواحدة منها 10-15 عضواً وتكليفهم القيام بعمليات نوعية في المناطق التي ينتشرون فيها، وخاصة في العراق وسوريا وغيرهما من دول الجوار.

وكشفت التحقيقات مع العناصر الذين تم القبض عليهم في تركيا أن التنظيم يعين قائداً لكل خلية، ويوفر لعناصرها المسكن ويزودهم بالمعدات والتمويل والمؤونة اللازمة لتنفيذ عمليات نوعية.وقد تم الكشف عن خلايا نائمة في حماة وحلب وشمال لبنان تنتظر صدور التعليمات لتنفيذ العمليات الموكلة إليها، وقد تطول المدة عدة أشهر وربما سنة أو سنتين.

وفي الوقت الذي يشرف فيه مستشارون عسكريون أمريكيون على العمليات العسكرية في الرقة؛ تعمل العديد من الأجزة الأمنية الغربية على ترتيب مرحلة ما بعد سقوط تنظيم "داعش"، حيث أعلنت وزارة الدفاع الإيطالية (12 يوليو 2017) جاهزيتها لتولي مهمة الحفاظ على الاستقرار في مدينة الرقة في حال توفر "ظروف سياسية معينة"، إضافة إلى القيام بمهمة مماثلة في الموصل العراقية.

وأوضحت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي أن روما ستساعد في استعادة الاستقرار بالموصل، بما في ذلك تولي عمليات تدريب الوحدات العسكرية التي حررت المدينة من أيدي التنظيم ، تمهيداً لتحويلها إلى أجهزة أمنية نظامية، مضيفة: "نحن مستعدون للقيام بالمهمة نفسها في الرقة بعد توفر ظروف سياسية معينة في سوريا"، مؤكدةً أن "هناك تفويضاً أممياً لمحاربة الإرهاب في سوريا، لكن الوضع السياسي هناك أصعب بكثير".

في هذه الأثناء تبذل الاستخبارات البريطانية جهوداً حثيثة لتقريب وجهات النظر بين "حزب الاتحاد الديموقراطي" الكردي وشخصيات وتيارات من المعارضة السورية، وذلك بهدف التوصل إلى تفاهمات حول إدارة المناطق المشتركة بين العرب والأكراد.

وتشير المصادر إلى أن جهاز الاستخبارات البريطاني يعمل مع الجانب الأمريكي على مشروع التقارب العربي-الكردي في سوريا، وبالتحديد التقارب مع حزب الاتحاد الديموقراطي والقوى المؤيدة له، وقد تم ترتيب لقاءات "سرية" بين شخصيات كردية وأخرى معارضة في أوروبا حضرها صالح مسلم، لكن جميع الأطراف حرصت على عدم الكشف عن أسمائها.

وعلى الصعيد نفسه؛ تواصل قوات "الأسايش" الذراع الأمني لوحدات حماية الشعب الكردية حملات التجنيد القسري في مدن وبلدات الحسكة، بهدف دعم قواتها بعناصر جدد في ظل استمرار معركة الرقة التي تخوضها ضد تنظيم الدولة، ويتم استهداف العرب والنازحين من دير الزور والرقة ومناطق ريف حلب الشرقي بصورة خاصة دون مراعاة أعمارهم وأوضاعهم الدراسية. وتشير المصادر في منتصف شهر يوليو الجاري إلى قيام "أسايش" بالتجنيد القسري لنحو 400 شاب من بلدات: رأس العين، والقامشلي، وتل تمر، وجبل عبد العزيز، والشدادي، والحسكة.

وكانت الميلشيا الكردية قد فرضت في غضون الشهر الحالي خطة لتجنيد العرب في محافظة الحسكة، وذلك وفق قانون خاص يتكون من 32 مادة، تنص إحداها على وجوب التحاق كل من بلغ السن القانوني من أبناء العرب لأداء "واجب الدفاع الذاتي"، وتم بموجبه اعتقال نحو 400 من الشباب العرب تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً، وسوقهم إلى مراكز تدريب تم إنشاؤها حديثاً في سجن الأحداث جنوب الحسكة، ومن ثم إلحاقهم بدورات تدريبية لمدة 30 يوماً، وبعد ذلك إلحاقهم بالجبهات "الساخنة" في مواجهة تنظيم "داعش".

عنوان التقرير	Trump and the New Mideast Paradox
العنوان باللغة العربية	ترامب ومفارقات الشرق الأوسط الجديد
تاريخ النشر	10 يوليو 2017
المركز	أنتي وور
الرابط	https://consortiumnews.com/2017/07/10/trump-and-the-new-mideast-paradox/

عنوان التقرير	Trump and Putin Play Nice at the G-20 Summit
العنوان باللغة العربية	ترامب وبوتين يلعبان بشكل جيد في قمة مجموعة العشرين
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	ستراتفور
الرابط	https://www.stratfor.com/article/trump-and-putin-play-nice-g-20-summit

عنوان التقرير	Can ISIS be ousted from Syria without Assad's help?
العنوان باللغة العربية	هل يمكن الإطاحة بداعش في سوريا دون مساعدة الأسد؟
تاريخ النشر	1 يوليو 2017
المركز	ميليتري تايمز
الرابط	http://www.militarytimes.com/articles/analysis-can-isis-be-ousted-from-syria-without-assads-help

عنوان التقرير	Tel Aviv Pays Al Qaeda Fighters' Salaries: The Syrian War's Worst Kept Secret That Could Become Israel's Nightmare
العنوان باللغة العربية	تل أبيب تدفع رواتب مقاتلي القاعدة: السر الأسوأ في الحرب السورية والذي يمكن أن يصبح كابوس إسرائيل
تاريخ النشر	3 يوليو 2017
المركز	جلوبال ريسرتش
الرابط	http://www.globalresearch.ca/tel-aviv-pays-al-qaeda-fighters-salaries-the-syrian-wars-worst-kept-secret-that-could-become-israels-nightmare/5597339

العنوان	The Bizarre Case Of Bashar
العنوان باللغة العربية	الحالة الغريبة لبشار
تاريخ النشر	30 يونيو 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/30062017-the-bizarre-case-of-bashar-oped/

عنوان التقرير	What Are Washington's Stakes In The Syrian Conflict?
العنوان باللغة العربية	ما هي مكتسبات واشنطن من الصراع السوري؟
تاريخ النشر	30 يونيو 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/30062017-what-are-washingtons-stakes-in-the-syrian-conflict-oped/

عنوان التقرير	The War Beyond ISIS: How US And Iran Tensions Are Flaring In Syria – Analysis
العنوان باللغة العربية	حرب ما وراء داعش: كيف يمكن أن تشتعل التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في سوريا
تاريخ النشر	25 يونيو 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/25062017-the-war-beyond-isis-how-us-and-iran-tensions-are-flaring-in-syria-analysis/

عنوان التقرير	Where Isis Commanders Will Go After Raqqa Falls
العنوان باللغة العربية	أين سيذهب قادة داعش بعد سقوط الرقة؟
تاريخ النشر	4 يوليو 2017
المركز	نيوز ويك
الرابط	http://www.newsweek.com/where-isis-commanders-will-go-after-raqqa-falls-631752
عنوان التقرير	How ISIS Will Go On Without Mosul
العنوان باللغة العربية	كيف ستستمر داعش دون الموصل
تاريخ النشر	3 يوليو 2017
المركز	ديفنس ون
الرابط	http://www.defenseone.com/ideas/2017/07/how-isis-will-go-without-mosul/139161/?oref=d-river
عنوان التقرير	Risk of Israel-Hizbullah war rising, given high preparedness and risk of unintended escalation, most likely over Syria
العنوان باللغة العربية	خطر تصاعد الحرب بين إسرائيل وحزب الله، نظراً للتأهب الشديد وخطر التصعيد غير المقصود، على الأرجح حول سوريا
تاريخ النشر	30 يونيو 2017
المركز	جينس ديفنس
الرابط	http://www.janes.com/article/71886/risk-of-israel-hizbullah-war-rising-given-high-preparedness-and-risk-of-unintended-escalation-most-likely-over-syria
عنوان التقرير	The Syrian Elite Forces and the Battle for Raqqa
العنوان باللغة العربية	قوات النخبة السورية ومعركة الرقة
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-syrian-elite-forces-and-the-battle-for-raqqa
عنوان التقرير	The Turkish Military is Likely to Target Idlib Next
العنوان باللغة العربية	من المرجح أن يستهدف الجيش التركي إدلب في المرحلة المقبلة
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-turkish-military-is-likely-to-target-idlib-next
عنوان التقرير	Expert Commentary: The Ceasefire on Syria's Southwest Border
العنوان باللغة العربية	خبير: تعليقات حول وقف إطلاق النار على الحدود جنوب غربي سوريا
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/expert-commentary-the-ceasefire-on-syria-s-southwest-border
عنوان التقرير	The New Market on the Turkish-Syrian Border
العنوان باللغة العربية	السوق الجديد على الحدود التركية السورية
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-new-market-on-the-turkish-syrian-border

عنوان التقرير	Russia's Maneuvers In Syria: May 1 – June 7, 2017
العنوان باللغة العربية	مناورات روسيا في سوريا: 1 مايو -7 يونيو 2017
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/2017/07/12/russias-maneuvers-in-syria-may-1-june-7-2017/

عنوان التقرير	An Opening for the Syrian Regime in Deir al-Zour
العنوان باللغة العربية	فرصة للنظام السوري في دير الزور
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	معهد واشنطن
الرابط	http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/syrian-army-and-allies-bound-for-deir-al-zour

عنوان التقرير	Why Latest Syria Ceasefire Is Exactly What Putin Wanted
العنوان باللغة العربية	لماذا يمكن اعتبار اتفاق وقف إطلاق النار الأخير في سوريا بالضبط ما يريده بوتين؟
تاريخ النشر	11 يوليو 2017
المركز	معهد واشنطن
الرابط	http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/why-latest-syria-ceasefire-is-exactly-what-putin-wanted

عنوان التقرير	A Half-Million Syrian Returnees? A Look Behind the Numbers
العنوان باللغة العربية	هل عاد نصف مليون لاجئ إلى سوريا حقاً؟ نظرة وراء الأرقام
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	معهد واشنطن
الرابط	http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/a-half-million-syrian-returnees-a-look-behind-the-numbers

عنوان التقرير	The Trump-Putin Sideline and the Syria Conflict
العنوان باللغة العربية	اللقاء على الهامش بين ترامب وبوتين والصراع السوري
تاريخ النشر	6 يوليو 2017
المركز	معهد واشنطن
الرابط	http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-trump-putin-sideline-and-the-syria-conflict

عنوان التقرير	Managing Escalation Dynamics with Iran in Syria and Beyond
العنوان باللغة العربية	إدارة ديناميات التصعيد مع إيران في سوريا وخارجها
تاريخ النشر	5 يوليو 2017
المركز	معهد واشنطن
الرابط	http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/managing-escalation-dynamics-with-iran-in-syria-and-beyond

عنوان التقرير	Trump-Putin Meeting a Potential Game Changer for Syria
العنوان باللغة العربية	لقاء ترامب وبوتين وفرص تغيير قواعد اللعبة في سوريا
تاريخ النشر	10 يوليو 2017
المركز	معهد الشرق الأوسط (MEI)
الرابط	http://www.mei.edu/content/article/trump-putin-meeting-potential-game-changer-syria

عنوان التقرير	**The changing borders and borderlands of Syria in a time of conflict**
العنوان باللغة العربية	الحدود المتغيرة والحدود السورية في زمن الصراع
تاريخ النشر	يوليو 2017
المركز	تشاتهام هاوس
الرابط	https://www.chathamhouse.org/publication/ia/changing-borders-and-borderlands-syria-time-conflict

عنوان التقرير	**How Syria's War Economy Propels the Conflict**
العنوان باللغة العربية	كيف يدفع اقتصاد الحرب زخم الصراع في سوريا
تاريخ النشر	11 يوليو 2017
المركز	تشاتهام هاوس
الرابط	https://syria.chathamhouse.org/

عنوان التقرير	**The hard choices of internally displaced Syrian rebel fighters**
العنوان باللغة العربية	الخيارات الصعبة للمقاتلين السوريين النازحين داخلياً
تاريخ النشر	يوليو 2017
المركز	تشاتهام هاوس
الرابط	https://syria.chathamhouse.org/

عنوان التقرير	**White House Officials Push For Widening War in Syria Over Pentagon Objections**
العنوان باللغة العربية	مسؤولو البيت الابيض يدفعون لتوسيع الحرب في سوريا بالرغم من اعتراضات البنتاغون
تاريخ النشر	16 يوليو 2017
المركز	جست سكيورتي
الرابط	https://www.justsecurity.org/42230/trump-administration-weighs-confronting-irans-proxies-syria/

عنوان التقرير	**A Clash in Syria Could Jeopardize the Iran Nuclear Deal and More**
العنوان باللغة العربية	الصدام مع إيران في سوريا قد يؤدي إلى تعريض الاتفاق النووي للخطر، وربما أكثر من ذلك
تاريخ النشر	29 يونيو 2017
المركز	جست سيكيوريتي
الرابط	https://www.justsecurity.org/42651/clash-syria-jeopardize-iran-nuclear-deal/

عنوان التقرير	**Why Trump's Syrian Cease-fire Makes Israel Nervous**
العنوان باللغة العربية	لماذا يثير اتفاق ترامب وقف إطلاق النار في سوريا القلق في إسرائيل
تاريخ النشر	14 يوليو 2017
المركز	بوليتيكو
الرابط	http://www.politico.com/magazine/story/2017/07/14/why-trumps-syrian-ceasefire-makes-israel-nervous-215376

عنوان التقرير	**Jordan sees big gains in south Syria cease-fire**
العنوان باللغة العربية	الأردن يرى مكاسب كبيرة في وقف إطلاق النار جنوب سوريا
تاريخ النشر	13 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/jordan-gains-ceasefire-south-syria.html

عنوان التقرير	**Turkey's 'great wall' nearing completion**
العنوان باللغة العربية	"الجدار العظيم" لتركيا على وشك الانتهاء
تاريخ النشر	14 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/turkey-syria-security-wall-under-construction-border-area.html

عنوان التقرير	Shift in Rhetoric Among Kurdish Politicians in Syria
العنوان باللغة العربية	التحول في فلسفة السياسيين الأكراد في سوريا
تاريخ النشر	14 يوليو 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/07/14/analysis-shift-in-rhetoric-among-kurdish-politicians-in-syria

عنوان التقرير	Is the Latest Cease-Fire in Syria Different?
العنوان باللغة العربية	هل وقف إطلاق النار الأخير في سوريا مختلف؟
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/07/12/is-the-latest-cease-fire-in-syria-different

عنوان التقرير	A Syria Deal Trump Should Make with Putin
العنوان باللغة العربية	الصفقة السورية التي يجب أن يبرمها ترامب مع بوتين
تاريخ النشر	6 يوليو 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/paul-pillar/syria-deal-trump-should-make-putin-21443

عنوان التقرير	Fading Daesh, Rising Al Qaeda?
العنوان باللغة العربية	هل يتلاشى تنظيم "داعش" وتصعد القاعدة؟
تاريخ النشر	16 يوليو 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/16072017-fading-daesh-rising-al-qaeda-analysis/

عنوان التقرير	The Syria Alumni Threat: Legal Loopholes And Inadequate De-Radicalisation
العنوان باللغة العربية	تهديد خريجي سوريا: الثغرات القانونية وعدم كفاية عملية إزالة التطرف
تاريخ النشر	12 يوليو 2017
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/12072017-the-syria-alumni-threat-legal-loopholes-and-inadequate-de-radicalisation-analysis/

عنوان التقرير	Has Bashar al-Assad Already Won?
العنوان باللغة العربية	هل انتصر بشار الأسد بالفعل؟
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	ديلي بيست
الرابط	http://www.thedailybeast.com/has-bashar-al-assad-already-won

عنوان التقرير	Trump's Syria Tactic Could Bring Warring Parties to the Table
العنوان باللغة العربية	تكتيك ترامب في سوريا يمكن أن يجمع الأطراف المتحاربة على الطاولة
تاريخ النشر	10 يوليو 2017
المركز	ناشينول انترست
الرابط	http://nationalinterest.org/blog/the-skeptics/trumps-syria-tactic-could-bring-warring-parties-the-table-21490

عنوان التقرير	'Precarious calm' in southwest Syria amid cease-fire
العنوان باللغة العربية	هدوء حذر في جنوب غرب سوريا عقب وقف إطلاق النار
تاريخ النشر	14 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/jordan-south-syria-front-ceasefire-astana-talks.html

عنوان التقرير	Syrians catch breath as post-IS Dabiq takes shape
العنوان باللغة العربية	السوريون يتنفسون الصعداء في دابق بريف بعد طرد "داعش"
تاريخ النشر	13 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/syria-aleppo-dabiq-post-islamic-state-recover.html

عنوان التقرير	Turkey waiting … and waiting … to intervene in Afrin
العنوان باللغة العربية	تركيا تنتظر ... وتنتظر ... للتدخل في عفرين
تاريخ النشر	14 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/turkey-syria-kurds-still-in-gun-range-afrin-operation.html

عنوان التقرير	Trump's Syria Ceasefire Is Doomed
العنوان باللغة العربية	وقف إطلاق النار لترامب في سوريا محكوم بسوء الطالع
تاريخ النشر	13 يوليو 2017
المركز	ذي اتلانتيك
الرابط	https://www.theatlantic.com/international/archive/2017/07/syria-russia-ceasefire-iran-trump-putin/533388/

عنوان التقرير	The Next Battle: State Department, US Military Divided Over Kurdish Fighters In Syria (And Russia)
العنوان باللغة العربية	المعركة التالية: وزارة الخارجية الأمريكية، والجيش الأمريكي منقسمون بشأن المقاتلين الأكراد في سوريا (وكذلك حول روسيا)
تاريخ النشر	11 يوليو 2017
المركز	ديفنس ون
الرابط	http://www.defenseone.com/ideas/2017/07/next-battle-state-department-us-military-divides-over-kurdish-fighters-syria-and-russia/139358/

عنوان التقرير	The Kremlin's contradictory behavior in Syria
العنوان باللغة العربية	سلوك الكرملين المتناقض في سوريا
تاريخ النشر	7 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/07/russia-behavior-syria-turkey-idlib-military-base.html

عنوان التقرير	**Ankara's offer to Moscow: Give us Afrin for Idlib**
العنوان باللغة العربية	عرض أنقرة لموسكو: أعطونا عفرين مقابل إدلب
تاريخ النشر	3 يوليو 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/06/turkey-russia-offer-moscow-idlib-in-return-for-afrin.html
عنوان التقرير	**How Russia and Turkey Are Converging on Idlib**
العنوان باللغة العربية	كيف تتلاقى كل من روسيا وتركيا على إدلب
تاريخ النشر	10 يوليو 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/07/10/how-russia-and-turkey-are-converging-on-idlib
عنوان التقرير	**Fractures Emerge in Turkey's Alliances in Northern Syria**
العنوان باللغة العربية	تصدعات بدأت تظهر في تحالفات تركيا شمال سوريا
تاريخ النشر	6 يوليو 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/07/06/fractures-emerge-in-turkeys-alliances-in-northern-syria

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2
Info@strategy-watch.com